الأمم المتحدة S/2000/1220

مجلس الأمن

Distr.: General
21 December 2000
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبوروندي لدى الأمم المتحدة

١ - بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أحيل إليكم بيان رئيس جمهورية بوروندي، بيير بويويا، الذي أدلى به في مؤتمر المانحين المعقود في باريس يومي ١١ و ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ وقد تكلل المؤتمر بالنجاح.

٢ - وأضيف صوتي إلى صوت حكومة بوروندي لأنقل إليكم شكر سلطات وشعب بوروندي الخالص على مساهمة مجلس الأمن في تعبئة مجتمع المانحين لاستئناف التعاون مع بوروندي وتقديم المساعدة إليها بهدف دعم اتفاق السلام الموقع في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠ وتخفيف معاناة السكان من الحرب التي دامت سبع سنوات.

٣ - وتأمل حكومة وشعب بوروندي في أن مجلس الأمن سيتابع دعم عملية السلام ودعم الذين يريدون حقا تحقيق السلام والمصالحة في بوروندي. وتحث الحكومة والشعب بصفة خاصة مجلس الأمن على أن يدين علنا التمرد الذي يتسبب في استمرار أعمال العنف ضد السكان رغم النداءات التي وجهها الوسيط نيلسون مانديلا ورؤساء دول المنطقة ومجلس الأمن.

٤ - وهناك حاجة ماسة إلى أن يستخدم مجلس الأمن سلطته بكاملها وكل الوسائل المتاحة له من أجل حمل المجموعات المتمردة على وقف أعمال العنف والجلوس إلى مائدة المفاوضات للتوصل إلى وقف لإطلاق النار. ويستطيع المجلس كذلك أن يقوم بعمل دبلوماسي نشيط تجاه بعض بلدان المنطقة التي تدرب وتقدم السلاح والتسهيلات اللوجيستية إلى المتمردين بدعم من إنتراهاموي والقوات المسلحة الرواندية السابقة، وميليشيات مايي لكوفو في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إذ تسهل هذه الدول لهم العبور في أراضيها والانسحاب إليها.

٥ - وفي التقرير الخامس الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة عن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (S/2000/1156)، تشير الفقرة ٣٥ إلى أن حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية قامت ''بنشر خمسة زوارق هجوم عسكرية في بحيرة تنغانيقا. وتم استخدام هذه الزوارق في نقل أفراد مدججين بالسلاح من قوات الدفاع عن الديمقراطية البوروندیين وإنتراهاموي/القوات المسلحة الرواندية السابقة ورست في جمهورية تترانيا المتحدة مما أثار الخوف من أن هذا يمكن أن يؤدي إلى تعريض عملية السلام البوروندية إلى خطر شديد''.

وهكذا، مما لا شك فيه أن بعض البلدان المجاورة تؤجج الحرب في بوروندي وتعرض للخطر جهود السلام التي يبذلها البوروندیون والوسيط نيلسون مانديلا ورؤساء دول المنطقة والمانحون والأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن والأمين العام.

٦ - وتوضح الفقرة (ب) من المادة ٢ من الإعلان الموقع في ٢٨ آب/أغسطس من جانب الدول الموقعة على اتفاق السلام وممثلي المنطقة والأمم المتحدة أنه ينبغي تحييد المجموعات المسلحة إذا رفضت تعليق الأعمال القتالية. وبموجب هذا الحكم، يتعين على مجلس الأمن أن يساعد على نزع سلاح المتمردين من قوات الدفاع عن الديمقراطية وقوات التحرير الوطنية، والقبض عليهم وإعادتهم إلى بوروندي، علما بأنهم اليوم لاجئون في زامبيا ومعهم أسلحتهم بعد القتال الذي جرى في بويتو في الأسابيع الماضية.

٧ - وما دامت ''القوات السلبية'' التي يشير إليها اتفاق لوساكا وقرار مجلس الأمن عن جمهورية الكونغو الديمقراطية، المتخذ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ ((S/RES/1332 (2000) في الفقرة ١١ لا يعاملهم المجتمع الدولي بشدة وبتصميم، فلن تعرف منطقة البحيرات الكبرى السلام والأمن في وقت مبكر، بل بالعكس يحتمل أن يتسع نطاق الصراع ويشمل بلدانا أخرى في المنطقة.

٨ - وحكومة بوروندي مستعدة لمواصلة عملية السلام والتفاوض بدون شروط مع المجموعات المسلحة من أجل وقف إطلاق النار.

٩ - وتظل مساهمة مجلس الأمن ذات أهمية قصوى سواء على الصعيد السياسي والدبلوماسي أو على صعيد تعبئة شركاء من أجل تقديم المعونة التي وعد بها مؤتمر المانحين المعقود في باريس.

١٠ - وأرجو أن تتفضلوا سيادة الرئيس بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن وتوزيعها على جميع الأعضاء.

(التوقيع) مارك نتيتوروي
السفير
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبوروندي لدى الأمم المتحدة

بيان رئيس جمهورية بوروندي في مؤتمر المانحين المعقود في باريس يومي ١١ و ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠

سيادة الرئيس جاك شيراك، رئيس الجمهورية الفرنسية،

سيادة الرئيس نيلسون مانديلا،

الوسيط في المفاوضات بين الأطراف البوروندية من أجل السلام،

أصحاب السعادة،

سيداتي ساداتي،

رفاقي المواطنين،

اسمحوا لي أولا بأن أتوجه بصفة خاصة إلى مادبيبا الوسيط العزيز.

سيادة الرئيس،

أنت الرجل الذي يفي بوعوده.

تم التفكير في عقد مؤتمر باريس من أجل مساعدة البوروندیين على الخروج من الأزمة ومن الفقر، والانتقال تدريجيا من اقتصاد يقوم بصفة أساسية على الزراعة إلى اقتصاد صناعي. وربما الطريق ما زال طويلا ولكنه واضح، وتم رسم إطار هذا الاقتصاد، واجتمع الأصدقاء لتحقيق هذا المشروع. واسمحوا لي بأن أعرب لكم عن سروري وامتناني العميق.

جاء هذا الحدث نتيجة الجهود التي لم تعرف الكلل لإقناع الزعماء البوروندیين بأن هناك حاجة ماسة إلى التفاوض بسرعة والتوصل إلى اتفاق من أجل وقف أعمال العنف والتدمير التي يعاني منها معاناة شديدة السكان البوروندیون.

أصحاب السعادة،

سيداتي سادتي،

يطيب لنا للغاية أن يتم تنظيم هذا المؤتمر في باريس، العاصمة الجميلة للجمهورية الفرنسية. ولبوروندي مع أوروبا وبصفة خاصة مع فرنسا، وهي أمة سخية للغاية، علاقات تاريخية وثقافية وثيقة بالإضافة إلى تقليد تعاوني سبق التأكيد عليه.

ونود أن نغتنم هذه الفرصة للإعراب عن شكرنا إلى سعادة السيد جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية لا لأنه قبل بدون تردد استضافة هذا المؤتمر فحسب بل أيضا بسبب الدعم الذي تقدمه فرنسا باستمرار إلى الشعب البوروندي وإلى عملية السلام. وعندما عانت بوروندي من أشد المحن، و لم يكن هناك مَن يستمع إليها وكانت في حالة عزلة كبيرة، غير أن فرنسا وقفت إلى جانبها لمساعدتها على الخروج من هذه المحنة.

شكرا لكم سيادة رئيس الجمهورية الفرنسية وشكرا لفرنسا وشكرا للشعب الفرنسي على صداقته.

ونود أيضا أن نشكر جميع أصدقائنا المجتمعين هنا؛ وجميع ممثلي البلدان والمنظمات الدولية الذين صاحبونا خلال السنوات الطويلة للمفاوضات. فبفضل حضوركم، ومشورتكم، وضغوتكم، ودعمكم، ساعدتم المفاوضين البوروندين على تحقيق تقدم، إلى أن تم القدوم على الخطوة الحاسمة وهي خطوة التوقيع على اتفاق السلام المؤرخ ٢٨ آب/ أغسطس. وسوف تعتبركم الأمة البوروندية باستمرار من بين أصدقائها.

ولا أريد أن أبث الغيرة في بعض القلوب ولكني أريد أن أذكر بصفة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

فقد اهتم شخصيا رئيس الولايات المتحدة الأمريكية سعادة السيد بيل كلينتون بالمفاوضات في مناسبتين مختلفتين، أولا عندما تحدث في بث حي للمفاوضين بواسطة اتصال تليفزيوني بين البيت الأبيض والمركز الدولي للمؤتمرات في أروشا، وثانيا عندما ساعد في الاحتفالات الرسمية للتوقيع على الاتفاق.

فقد شعرنا بوجود أمة كبيرة معنا في مؤتمر القمة واعتبرنا ذلك علامة على اهتمام كبير، كما أن المشورة التي أسدتها منقوشة بحروف من ذهب في ضمائرنا.

ووافق البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على المشاركة في رئاسة هذا المؤتمر. وليس هذا أمرا مستغربا بالنسبة إلينا ومع ذلك، فنحن مسرورون للغاية. و لم تغادر قط المنظمتان الدوليتان بوروندي، وفهمتا أن الفقر المدقع الذي يغرق فيه السكان يمكن أن يسبب تفاقم الصراع. وإذا استطعنا أن نحقق تقدما نحو السلام وتحكمنا فيه تحكما كافيا، فنحن مدينون بذلك إلى الشركاء الذين ساعدوا شعبنا على البقاء على قيد الحياة خلال فترات الحرمان القاسية.

سيادة الرئيس، سيادة الوسيط،

بفضلكم خطونا خطوة حاسمة في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠. وما معنى هذه الخطوة؟

القضية التي تفانيتم من أجلها، وتهمنا بصفة رئيسية وتشكل الهدف النهائي لجهودنا، وسبب اتفاق السلام هو الشعب البوروندي. والرؤية التي نتطلع إليها هي أن يعثر الشعب البوروندي على السلام، وأن يحقق المصالحة مع نفسه، وأن يزدهر بالاستفادة من تقدم البشرية والمساهمة قدر طاقته في تنمية العالم. ونحن متحمسون لاعتبار الأزمة البوروندية والحرب الأهلية من مخلفات الماضي. ونرى أننا توصلنا إلى حلول وسطى كافية تسمح للبوروندين بإنشاء علاقات جديدة في دولة ديمقراطية دينامية ومتطلعة إلى أفق جديدة. وأعداء الماضي هم حلفاء المستقبل نعمل معهم من أجل تحقيق رفاهية الشعب البوروندي الذي لا يستحق ما حدث له.

وقد جاء مؤتمر المانحين في وقته. ويتعين إعطاء الشعب البوروندي إشارة قوية يستطيع بها أن يرى نهاية النفق المظلم. وعرف هذا الشعب الآن أن يقدر للعالم بأسره الجهود التي بذلها وسمحت للسياسيين بإجراء مناقشات ومفاوضات من أجل إحلال السلام وتحقيق المصالحة.

ويريد الشعب البوروندي اليوم أن يعرف أن اللاجئين سيعودون قريبا إلى وطنهم وسيكون لهم سقف يعيشون تحته؛ وأن المشردين والمنكوبين البوروندين سيعاد تأهيلهم ويستعيدون أملاكهم وحقوقهم؛ وأن المدارس والمراكز الصحية والأسواق والهياكل الأساسية الأخرى التي تدمرت سيعاد بناؤها وتوسيعها. ويتوق الشعب البوروندي إلى معرفة ما الذي سيحصل عليه عند التوقيع على اتفاق السلام. ويريد أن يعرف أن المجتمع الدولي يدعم رؤية الوسيط وهي رؤية تحويل بوروندي في نهاية المطاف إلى بلد صناعي.

أصحاب السعادة،

سيداتي سادتي،

ينبغي ألا يُنظر إلى الدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي إلى بوروندي على أنه دعم للحكومة أو دعم لحكومة اليوم أو لحكومة الغد، فينبغي أن يكون عملا تضامنيا مقدما إلى الشعب البوروندي وينبغي وضع جميع الآليات اللازمة لتجنب تبديد الموارد واستخدامها في غير هدفها الموضوع لها في البداية. فهذا هو ما فهمته حكومة جمهورية بوروندي وهذا ما ستفعله.

رفاقي المواطنين،

أود الآن أن أخاطبكم أنتم. أتيحت لنا اليوم فرصة المشاركة معا في هذا المؤتمر، مؤتمر المانحين المعقود في باريس. وقد اجتمع أصدقاؤنا من أجل مساعدتنا على إعادة بناء بلدنا الذي دمرناه بأنفسنا. وإن الشخصيات الأجنبية الكثيرة التي تحضر اليوم المؤتمر مؤدبة أكثر من اللازم لكي تذكرنا بذلك. غير أنه ينبغي أن ندرك أن المسؤولية الأولى لإعادة بناء بوروندي تقع على عاتقنا. وسوف نكون على مستوى هذه المهمة إذا جمعنا جهودنا، وإذا تخلصنا من خلافاتنا لكي نستحق معا دعم المجتمع الدولي، وثقة وتقدير الشعب البوروندي بأسره. ومن خلال التوقيع على اتفاق أروشا من أجل السلام والمصالحة في بوروندي، عدنا إلى أصولنا، تلك الأصول التي جمعتنا لنسير معا نحو مصير مشترك. وإذا استعرنا فكرة ترد في الكتاب المقدس قلنا إن اتفاق السلام الذي أبرمه السياسيون البوروندیون واعتمده رسميا ممثلو الشعب هو بمثابة عهد جديد للبوروندیين.

ومما لا شك فيه أن الصعوبات ما زالت كثيرة والمسائل الحساسة ما زالت قائمة. ولكننا مقتنعون من أنه بفضل الإرادة السياسية ولا سيما المثابرة والثقة المعززة نستطيع معا بروح من الوفاق أن نمضي قدما بصورة منظمة لتحقيق أهدافنا بخطى ثابتة.

لنعمل معا بدون مماطلة ولا شكوك من أجل أن نخلق بسرعة الظروف التي ستسمح لجميع الموقعين على الاتفاق بالعودة إلى الوطن الذي وُلدوا فيه. ولنناقش معا بصورة منهجية، في الأجزاء غير الواضحة في الاتفاق، آليات إنشاء المؤسسات الانتقالية. ولنستفد معا من النتائج التي حققناها ولنمضي قدما. وإذا كان هناك تعاون فيما بيننا فسنستطيع التغلب على أي صعوبة. وبالنسبة لرفاقنا المواطنين الذين لم يقبلوا بعد منطق السلام علينا أن نعمل معهم، ونحترم روح ونص الاتفاق، لكي نقنعهم بالانضمام إلى عملية السلام والمصالحة. وينبغي أن نرفض كلنا جعل السلام رهينة لهم.

سيادة الرئيس نيلسون مانديلا،

نعتمد عليكم ونعتمد على حذقكم، وعلى رؤساء دول منطقة البحيرات الكبرى، وعلى المجتمع الدولي بأسره لكي نتغلب على آخر الصعوبات التي تعترض السلام ونحن ندرك تماما الجهود التي بذلتموها من أجل دعوة المجموعات المسلحة التي ما زالت ترتكب أعمال عنف فتاكة في بوروندي إلى مائدة المفاوضات.

وأنتم تعرفون أننا على استعداد للاجتماع بهم بدون شروط ونحن ملتزمون بذلك للتفاوض معهم وإبرام اتفاق لوقف إطلاق النار. وتأكدوا من أننا سندعمكم نحن والشعب البوروندي الذي سيستفيد في نهاية المطاف من جهودكم ومن نجاحكم.

أصحاب السعادة،

سيداتي وساداتي،

رفاقي المواطنين،

نأمل أن يتكلل هذا المؤتمر بالنجاح، ونكرر شكرنا الخالص لجميع الدول وجميع المنظمات التي تمثلونها هنا.

ليحيى التعاون الدولي وليترسخ وليزدهر دائما وأبدا السلام والمصالحة في بوروندي.